

مظاهر وسلوكيات التعفن الاجتماعي وتفسيراتها السوسولوجية

Manifestations and Behaviors of Social Corruption and Their Sociological Explanations

فيصل بوراس*

جامعة الوادي (الجزائر)، bouras-faissal@univ-eloued.dz

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

تاريخ الاستقبال: 2025/05/22؛ تاريخ القبول: 2026/02/17؛ تاريخ النشر: 2026/05/06

ملخص:

التعفن الاجتماعي ظاهرة نفسوساجتماعية، تحمل في طياتها عدة مظاهر وسلوكيات دونية غير متحضرة لا تعبر الا عن التخلف والانحطاط الأخلاقي والقبلي، وتؤثر على الفرد والمجتمع، لذلك كان هذا الموضوع محل دراسة ونظر من طرف عدة تخصصات ، نفسية، واجتماعية، وقانونية وغيرها. انطلاقا من أهمية علم الاجتماع في تفسير وفهم السلوكيات والظواهر الاجتماعية جاءت هاته الدراسة التي تحاول تسليط الضوء على سلوكيات ومظاهر التعفن الاجتماعي وتفسيراتها السوسولوجية على ضوء نظرية الروابط الاجتماعية. الكلمات المفتاحية: سلوك المنحرف - تعفن اجتماعي - مظاهر وسلوكيات التعفن الاجتماعي - نظرية السوسولوجية.

Summary:

Social decay is a socio-psychological phenomenon that encompasses several manifestations and uncivilized, inferior behaviors that reflect nothing but backwardness and moral and ethical decline, and affect the individual and society. Therefore, this topic has been the subject of study and consideration by several disciplines, including psychology, sociology, law, and others.

Based on the importance of sociology in interpreting and understanding social behaviors and phenomena, this study was undertaken to shed light on the behaviors and manifestations of social decay and their sociological interpretations in light of the theory of social ties.

Keywords: deviant behavior - social decay - manifestations and behaviors of social decay - sociological theory

1- مقدمة:

منذ أقدم العصور عرفت المجتمعات البشرية سلوكيات ومظاهر اجتماعية دونية، تشكل في مجملها ظاهرة التعفن الاجتماعي، التي لا تعبر الا عن التخلف والانحطاط القيمي والأخلاقي، ثم تطورت هاته السلوكيات والمظاهر مع تطور البشرية متأثرة بمجموعة من العوامل وظروف التفاعل الاجتماعي في كل عصر.

ان واقعنا المعيش يميل للثام عن الكثير من السلوكيات والمظاهر الدونية على غرار التهريب والسرقة، والعنف الجسدي، واللفظي والتجارة بالمخدرات، وعمالة الأطفال وغيرها الكثير، التي تفاقمت وزاد خطرها على الكبير، والصغير، الفرد والمجتمع، خاصة في الآونة الأخيرة لاسيما في الأوساط الشبانية.

ان موضوع التعفن الاجتماعي ومظاهره وسلوكياته، من المواضيع المهمة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالاستقرار والأمن الاجتماعي، لذلك كان هذا الاخير، محل اهتمام ومكافحة من طرف الجهات الأمنية، ومحل دراسة وتفسير، وفهم من طرف المختصين في العلوم النفسية والاجتماعية، من خلال تنظيرهم الواضح في تفسير هاته السلوكيات والافعال الاجتماعية الدونية، فاذا كان تركيز نظريات علم النفس، على العمليات التي حدثت داخل الفرد، والدوافع الفطرية اللاشعورية، او عقد نقص بديلة عن حب السيطرة، او بعض الاضطرابات العاطفية، فإن الأمر يختلف عند المشتغلين بعلم الاجتماع الذين يركزون على دراسة سلوك الافراد داخل الجماعة.

من خلال هذا الطرح جاء هذا المقال الذي يحاول تسليط الضوء على موضوع
مظاهر وسلوكيات التعفن الاجتماعي و تفسيراتها السوسولوجية (قراءة على ضوء نظرية الروابط الاجتماعية) حيث يعرض مظاهر
وسلوكيات التعفن الاجتماعي مع التركيز على التفسيرات السوسولوجية لمثل هاته السلوكيات

2- مصطلحات الدراسة

1-2 السلوك المنحرف: السلوك المنحرف مصطلح يمكن تقسيمه الى جزأين الانحراف والسلوك
- الانحراف

- عرف مفكري علم الاجتماع الانحراف على أنه: خروج الفرد عن السلوكيات السوية، والقيم و التقاليد، والأعراف التي يجرمها الدين ويرفضها القانون، ويترتب عن ارتكابها عقوبات خاصة (زكي، 1988، ص106).
- كل سلوك أو موقف يجرمه القانون ويمكن أن تصدر فيه احكاما قضائية (العصر، 1974، ص05).

- السلوك

- يعتبر السلوك موضوعاً أساسياً من موضوعات علم النفس وعلم النفس الاجتماعي اذ يشير الى:
 - حالة التفاعل الحاصل بين الكائن الحي وبيئته وعلمه الخارجي، وفي أغلب الأحيان يظهر السلوك على هيئة استجابات سلوكية مكتسبة ومتعلمة، من خلال تعلم الفرد بالتدريب والملاحظة والتعرض للخبرات المختلفة.
 - مجموعة من الاستجابات التي تتكون لدى الافراد تجاه المثيرات البيئية المختلفة التي تدعم آلية ظهور السلوك.
- (<https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%>)

- السلوك المنحرف

- هو السلوك المضاد للمجتمع، ويخرق القانون المتعارف عليه في ذلك المجتمع، وبالتالي، فإنه يستحق العقاب، لغايتين، لردع المخالف أولاً، وحماية الآخرين من المتضررين ثانية
- تعريف "توماس": Thoma هو الخروج والابتعاد عن المعايير الاجتماعية المركبة للسلوك العام المتبع داخل نطاق البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد. (ابرييم، جوان 2021، ص 128).

السلوك المنحرف إجرائياً

هو كل فعل يمكن ملاحظته ونبذه لأنه يتعدى على المعايير والقيم والأخلاق والقانون التي تنظم الحياة البشرية والاجتماعية ويؤثر على الفرد والمجتمع.

2-2 التعفن الاجتماعي

- في اللغة العربية: التعفن من تعفن، يتعفن، تغفنا، وتعفن الطعام: فسد وتغيرت رائحته، وصفاته، وتعفن اللحم، صار غير صالحاً للأكل، وتعفن تفكيره: اذ امتلأ بآراء، وافكار هدامة، وغير صالحة. (<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>)
- التعفن في العلوم الطبيعية: هو عملية تحلل للمواد العضوية بفعل كائنات دقيقة، خاصة الفطريات والبكتيريا.
- هو عملية انحلال للمواد العضوية بواسطة الكائنات الحية الدقيقة مثل البكتيريا والفطريات .وينتج عنها مواد ذات رائحة كريهة، يمكن أن يسبب أمراضاً، مثل العفن الذي يهاجم الطعام والنباتات والخشب (<https://www.google.com/search?q=%>).
- التعفن في العلوم الإنسانية والاجتماعية : (التعفن الاجتماعي) هو مجاز يُستخدم لوصف التدهور أو الانحلال في الأنظمة الاجتماعية أو الثقافية أو الفكرية، ويُشير إلى ظواهر مثل الفساد، والتحلل الأخلاقي، وفقدان القيم، أو انهيار المؤسسات.

- **التعفن الاجتماعي من وجهة نظر الباحث:** هو مصطلح يصف التدهور في احد مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية الفكرية، ويترجم الى سلوكيات وممارسات معادية للممارسات الفعلية في هاته المجالات.
- كل سلوك منحرف، لأخلاقي مبني على قواعد واسس غير سليمة، يرفضه الدين والعرف، ويعاقب عليه القانون و يشكل خطرا على الفرد والمجتمع.

2-3 مظاهر وسلوكيات التعفن الاجتماعي:

- هي كل السلوكيات المنحرفة غير المتحضرة والظواهر الاجتماعية غير سوية كالجرمة، الفساد، العنف اللفظي و الجسدي، الإدمان، واللامبالاة، التي تشكل خطر على الفرد والمجتمع .
- هي كافة السلوكيات الفردية اللاأخلاقية المعادية للدين والعرف، كالسلوك العدواني مهما كان، والتمييز العنصري، والتهريب، وكافة اشكال الفساد والجريمة (الباحث).

2-4 النظرية السوسولوجية

- اختلفت التعريفات التي قدمها المختصون في التنظير وعلم المناهج للنظرية باختلاف المجتمعات وواقعها المعيش، على اعتبار التغير سمة كونية تخضع لها المجتمعات باستمرار، فما يصدق على مجتمع قد لا يصدق على مجتمع آخر لكن يوجد نوع من الاتفاق حول اعتبارها:
- نسق من المعرفة المعممة تفسر جوانب الواقع، وهي أعلى درجة من التجريد والتعميم في العلم (احمد عبد المنعم، السيد النجار، 2008، ص46) و يعرفها "كارل بوبر": "النظرية العلمية عبارة عن قضايا كلية أي أنساق من الرموز والعلاقات ويقول بوبر "بأن العالم يضع فروضا أو أنساقا من الفرضيات ثم يجري عليها اختبارا في مواجهة الخبرة مستعينا بالملاحظة والتجربة (دلووم، 2022/2023، ص24)

- **النظرية:** بناء فكري معرفي على درجة عالية من التجريد، ورؤية منهجية منظمة، ذات أفكار محددة ومتسقة مع بعضها تترجم علاقة ثابتة بين متغيرات بعينها بهدف تحديدها والتنبؤ بتغيراتها ومن ثمة استقراء التعميمات حول ظاهرة ما (رحامي، بكوش، 2015، ص)
 - **النظرية:** مجموعة من المفاهيم والتعريفات والفرضيات المنظمة التي تعمل على التنبؤ بالظاهرة وتحدد العلاقة السببية بين المتغيرات (الضامن، 2007، ص37)
- أما نقولا تيماشيف في كتابه النظرية السوسولوجية عام 1955 فقد عرف النظرية انطلاقا من شروطها على أنها:
- مجموعة من القضايا والمفاهيم الخصب، والمثمرة ، والمتسقة اتساقا تاما يسمح باشتقاق التعميمات القائمة اشتقاقا استنباطيا، ويستكشف الطريق لملاحظات أبعد مدى، وتعميمات، تنمي مجال المعرفة. (تيماشيف، 1978، ص37)

3- مظاهر وسلوكيات التعفن الاجتماعي

- 3-1 **الجرمة:** الجريمة سلوك منحرف يلتقي في دراسته الكثير من العلوم على غرار علم الاقتصاد ، القانون و علم النفس وعلم الاجتماع و غيرها لذلك تعددت تعريفاتها، الا اننا سوف نقف عند حدود التعريف السوسولوجي عند الفرنسي إميل دوركايم Durkhiem الذي يرى ان الجريمة:

- كل فعل يتعارض مع القيم والأفكار التي استقرت في وجدان الجماعة (ابوتوتة، 2007، ص41)
 - كما تعرف الجريمة: على انها كل فعل لا أخلاقي يرتكبه الفرد، في لحظة معينة بدوافع فردية لا تقبلها الجماعة (السيد، 2003، ص12)
- ## 3-2 العنف :
- احد سلوكيات ومظاهر التعفن الاجتماعي التي تستهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس وبالآخرين، ممثلا في الضرب و التجريح و السب والشتم، ائتلاف حاجات الغير، التهديد و الفتنة و التخويف .

هو السلوك غير المتحضر الذي تستخدم فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا، كالضرب وتقتيل الأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة الإكراه الخصم وقهره. (عبدي، 2023، ص32)

3-3 الفساد :

لا يوجد تعريف موحد لمصطلح الفساد نظرا لارتباطه بعدة مجالات، واختصاصات كالاقتصاد و القانون والعلوم السياسية، وعلم الاجتماع ، الا أن أكثر التعريفات استخداما، ما جاء على لسان الاقتصاديين المهتمين بمواضيع التنمية الذين يرون أن الفساد : ظاهرة اجتماعية اقتصادية ناتجة عن سوء استعمال الوظيفة العامة و توجيهها لمكاسب خاصة. (بوعشة، 2007، ص29)

كالفساد الإداري والاقتصادي : الرشوة، الهدر في المال العام، وغياب الحوكمة الرشيدة، والمحابة في التوظيف وغيرها.

4-3 لإدمان والمخدرات:

- هو التعاطي المتكرر لمادة نفسية لدرجة عدم القدرة عن الانقطاع، كما أنه الرغبة القهرية التي ترغم المدمن على الحصول على المادة المخدرة مهما كان الثمن وباي وسيلة. (العشماوي، 1414هـ، ص38)
- الإدمان: حالة تسمم، مدمن نتيجة للتعاطي المتكرر والمستمر للعقاقير، و يعني التعاطي المتكرر لمادة نفسية او مواد نفسية، حتى ان المدمن يكشف عن عجزه او رفضه للانقطاع او لتعديل تعاطيه ، بل تصبح حياته تحت سيطرة المادة المخدرة حتى استبعاد اي نشاط اخر، غير الاهتمام بكيفية الحصول على المخدر او تعاطيه. (الحوارنة، 2018، ص)
- المخدرات: مواد مخدرة يتعاطها الشخص بصورة منتظمة، و تقود الى كثير من المشكلات الصحية و النفسية والاجتماعية لما تحدثه من تأثير شديد في وظائف الجهاز العصبي المركزي، ولما تحدثه من الاضطرابات في الادراك او المزاج او السلوك.
- هي مواد وعقاقير تختلف وظائفها وتأثيراتها باختلاف مكوناتها الكيميائية في الجهاز العصبي، وتسبب اعتمادا جسميا ونفسيا عليها. (الحوارنة، نفس المرجع)

3-5 الانحراف الأخلاقي والاجتماعي :الكذب والخداع، انتهاك الحدود الاجتماعية، انعدام الاحترام بين الأفراد، والتمييز العنصري.

3-6 الاضطرابات السلوكية : سلوكيات الأطفال والمراهقين التي تخرج عن المألوف، مثل التنمر، تدمير الممتلكات، والكذب المستمر دون شعور بالذنب.

4- أسباب انتشار سلوكيات التعفن الاجتماعي: تتعدد أسباب انتشار الآفات في المجتمع، ومنها الآتي:

- الفقر الذي يؤدي إلى الجوع.
- البطالة التي تؤدي إلى الإحباط.
- زيادة النمو السكاني الذي يُسبب زيادة الضغط على الموارد.
- التحضر والذي يُقصد به انتقال السكان من المناطق الريفية إلى الحضرية. قلة مستويات التعليم وما يترتب عليه من نقص في فهم العواقب والأضرار الناتجة عن ممارسة الآفات الاجتماعية.
- الخرافات والمعتقدات الشائعة المنتشرة في المجتمعات.
- التعصب لجنس معين، والتمييز بين أحد الجنسين.
- التعصب لطبقات معينة من المجتمع والذي يؤدي إلى شعور الآخرين بالظلم وعدم المساواة.

- عدم توعية صغار السن بالآفات الاجتماعية المنتشرة؛ مما يؤدي إلى سهولة انحرافهم وممارستهم للسلوكيات غير السوية نتيجة جهلهم بأضرارها.

- الطمع وحب السيطرة والهيمنة، وعدم تطبيق الأنظمة بشفافية، وانعدام الضوابط التي تحكم السلوكيات المنحرفة

5- التفسير السوسولوجي لمظاهر وسلوكيات التعفن الاجتماعي

غيمت سماء الفكر السوسولوجي بمجموعة من النظريات التي كان لها حضورا ، وإن تعددت واختلفت آراءها إزاء تفسير، وفهم سلوكيات ومظاهر التعفن الاجتماعي، فإذا كان تركيز نظريات علم النفس، على العمليات التي حدثت داخل الفرد، والدوافع الفطرية اللاشعورية، أو عقد نقص بديلة عن حب السيطرة، أو بعض الاضطرابات العاطفية، فإن الأمر يختلف عند المشتغلين بعلم الاجتماع الذين يركزون على دراسة سلوك الافراد داخل الجماعة.

1-5 نظرية الروابط الاجتماعية

تصنف هذه النظرية ضمن أحدث النظريات في تخصص علم الاجتماع الاجرامي والجنائي التي اهتمت بالضبط الاجتماعي والرقابة الاجتماعية وتنسب الى الأمريكي ترافيس هيرشي Hirschi ، الذي ساعد في تطوير النسخة الحديثة من نظرية التحكم الاجتماعي للجريمة وفيما بعد نظرية التحكم الذاتي في الجريمة. الذي أجرى دراسة ميدانية يبحث فيها عن أسباب الجنوح واعتمد على ستة فرضيات خاصة بالارتباط بالوالدين، والمدرسة والأصدقاء، الالتزام بالخطوط التقليدية للجنوح ، والاشتراك في الأنشطة التقليدية، والارتباط بالمعتقدات التي يرى أنها تحدد توجه نحو السلوك المنحرف من عدمه، (معتوق، دس، دص) حيث أكدت هذه النظرية على ان السلوكيات المنحرفة على غرار السلوكيات العدوانية والشتيم والضرب والتشهير بالأفراد، والإدمان على المخدرات و المؤثرات العقلية وكافة السلوكيات اللاأخلاقية، تنتج عند ضعف الرابطة بين الفرد والمجتمع ووفقا لهذا الرأي يهتم الناس بما يفكر به الآخرون ويتوافقون مع التوقعات الاجتماعية بسبب ارتباطهم بالآخرين و يشير الى التنشئة الاجتماعية واهميتها في انتاج التوافق مع القواعد الاجتماعية وعندما ينكسر هذا التوافق يحدث الانحراف.

- فالارتباط القوي بالوالدين وحبهما يقلل فرص السلوك المنحرف مهما كان نوعه وطبيعته ، ويعيق الفرد في ارتكاب السلوك المنحرف

كالإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية، وكافة اشكال الفساد والتخريب، والتهريب ، والعنف في المقابل ترتفع مستويات السلوك المنحرف عند الأشخاص لا سيما الأطفال الذين يعيشون حالة تصدع اسري بسبب الطلاق أو الهجرة أو موت احد الوالدين، هذا يعني ان الاسرة مصدرا للسعادة لذلك يعتبر الارتباط بالأسرة ارتباط وظيفي لا شكلي اسرة فقط و هنا نقصد دور الاولياء في انتاج الدفء الاسري و الحنان، الاستماع الى الأبناء ، العمل على حل مشاكلهم و مساندتهم قبل تأمين المأكل والملبس والسكن. (معتوق، نفس المرجع)

- الارتباط بالمدرسة باعتبارها الاسرة الثانية التي تتوسط عالم الاسرة التقليدي وعالم العمل والزواج و وظيفتها في التنشئة الاجتماعية والتعليم

وخلق الارتباط والالتزام والاندماج الاجتماعي فالمدرسة هي الموجه الوحيد الذي يتتبع ويساعد المراهقين في الانتقال من سن الطفولة الى سن الرشد، في رحلة خالية من السلوكيات المنحرفة والغير سوية على غرار أعمال العنف و الإدمان على المسكرات وترويجها ، التهريب، و الجريمة والفساد .

- ارتباط المدرسة بالأسرة و هنا نعي اثر الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والمستوى الفكري للأسر على علاقة الطفل بالمدرسة حيث ترى

بان الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة وتكون اسرهم منحطة اجتماعيا واقتصاديا مع محدودية القدرات الفكرية تتكون لديهم مواقف عدائية تجاه المدرسة يجعلهم يميلون الى بعض الجماعات المنحرفة التي تقوم بسلوكيات لا يقبلها المجتمع، تهدد امنه واستقراره، وتسير به نحو الانحطاط الأخلاقي والقيمي، وفي هذا الصدد لم تهمل نظرية الروابط الاجتماعي الأثر الإيجابي لدرجة الذكاء عند أطفال المدرسة، وأهميتها

في تكون علاقة ارتباط بينهم وبين المدرسة فدرجة الذكاء لدى الطفل تولد لديهم الدافعية، وحب التعلم والارتباط بالمدرسة. (معتوق، نفس المرجع)

ومن هنا تظهر تفسيرات ومناقشة هيرشي لعوامل وأسباب تفشي سلوكيات ومظاهر التعفن الاجتماعي على اختلاف طبيعتها واشكالها في تركيزه على الروابط الاجتماعية.

الروابط الاجتماعية بين الفرد ومؤسسات المجتمع، عدم توفير الحياة الكريمة وفرص عمل ودخل ثابت للأفراد يؤدي بهم إلى الابتعاد عن المجتمع، واغترابهم، وفقدان ثقتهم بمن حولهم، وفي رأي هيرشي أن الأفراد يرون بأن مؤسسات المجتمع مسؤولة عن أوضاعهم المادية وعن توفير الفرص المناسبة له للعيش الكريم، وان لم تتوفر للأفراد فرص العيش الكريم فانهم سوف يفشلون في الارتباط مع محيطهم الاجتماعي بكل مكوناته، فهذه النظرية تركز على الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد بالمجتمع فضعف هذه الروابط واستمرار هشاشتها يدفع الفرد إلى ارتكاب كافة السلوكيات المنحرفة. (جبارة، الهبارنة، 2023، ص 801/802)

الارتباط بالأصدقاء هنا يظهر هيرشي في نظريته وكأنه يقول (قل من ترافق وتصاحب أقول لك من أنت) اذ يتعدى الحديث عن الارتباط بالوالدين والاسرة والمدرسة الى الحديث عن الارتباط بالأصدقاء و دورهم في بلورة السلوك لان غالبا ما ترتكب السلوكيات المنحرفة على غرار اعمال العنف والتخريب، وكافة أنواع الجريمة، والفساد، والتخريب، وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية بالاشتراك مع زملاء وأصدقاء منحرفون وقد دفعت اراء هيرشي الأمريكي مجموعة من الباحثين الى اجراء مجموعة من الدراسات والبحوث الأخرى على غرار دراسة سوزرلاند وكوهن و شورت و هافان سلفين و غيرهم، الذين استنتجوا ان العصابات والمجموعات الفاسدة التي تمارس سلوكيات ومظاهر التعفن الاجتماعي عادة ما تنجح في تجنيد الأطفال وتجعلهم يرتكبون سلوكيات منحرفة كالإدمان على المخدرات مثلا حتى يحصل ما يسمى الاتفاق في المواقف، وفي هذا الصدد وحتى تصل نظرية الروابط الاجتماعية الى تحديد عوامل وأسباب هاته السلوكيات اللاأخلاقية، كان لابد من طرح سؤالها (من هم الأطفال الجاهزون، ولديهم القابلية للانخراط ضمن الجماعات المنحرفة؟) ثم تجيب بأنهم اوك الذين تضعف لديهم الروابط الاسرية ويعيشون حالة تصدع أسري وتضعف علاقتهم بالمدرسة و يتمتعون بدرجة ذكاء ضعيفة و يعانون الفقر والعوز بينما الأطفال الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو القانون والمعايير الاجتماعية يصعب تجنيدهم في السلوكيات المنحرفة، ويستشهد هيرشي بدراسة العالمان جيلوك ايلينور و شيلدون جيلوك الذين يقولون ان رفقاء السوء لا ترتبط الا باتفاق مسبق للميولات الانحرافية، وتجانس العادات والصفات التي توجه نحو السلوك المنحرف. (معتوق، نفس المرجع)

- **روابط الالتزام وترشيد الجهود** : ان النجاح و تحقيق الأهداف النبيلة والاجبائية في التعليم أو التكوين، أو المشاريع التجارية هي حلم كل شخص واع وعقل، ولا يمكن لهاته الاحلام ان تتحقق، وتكون واقعية الا عن طريق المثابة والكد و الالتزام و التعهد وهنا نقصد التزامات الأشخاص واستثمار جهودهم و اوقاتهم في تحقيق أهدافهم، فالالتزام مؤشرا من مؤشرات النجاح وفقدانه يدفع الفرد الى فضاءات السلوكيات المتعفنة والمنحرفة، و غير السوية والجريمة والادمان و الخ والعكس صحيحا .

- **الاعتقاد**: يرى هيرشي أن الاعتقاد والايمان بقيم و اخلاقيات وقوانين ومعتقدات وسلطات وتديير مشاعر الاخرين في المجتمع جزء من الروابط الاجتماعية يجنب الافراد سلوكيات ومظاهر التعفن الاجتماعي (كالجريمة او تعاطي المخدرات او السرقة وغيرها)، وضعف هذا الاعتقاد يدفع الافراد الى الانحراف، ويؤكد هيرشي ان الافراد الذين لديهم ايمان واعتقاد كبير بقواعد المجتمع وضوابطه قد لا يشعرون بالاغتراب الاجتماعي.

في الأخير نستطيع القول ان نظرية الروابط الاجتماعية لهيرشي الأمريكي قد اهتمت فعلا بالسلوك المنحرف وفسرته تفسيراً سوسيولوجيا من خلال العناصر الأربعة، بغض النظر عن الحيز المكاني او الجغرافي، وهما كان السلوك الانحرافي تقليدي كالسرقة وتعاطي

المخدرات والادمان على الكحول و المؤثرات العقلية او سلوكا انحرافي حديثا كسلوكات العنف الالكتروني والجرائم الالكترونية والاتجار بالبشر و أعضائه وغيرها. (المعايضة، العساففة، ص264/265)

5-2 اللامعيارية الدوركايمة و السلوكيات المنحرفة ومظاهر التعفن الاجتماعي

سلوكيات ومظاهر التعفن الاجتماعي في الفكر السوسولوجي الدوركايمي ما هي الا ظواهر اجتماعية مثلها مثل اي سلوك انحرافي اجرامي، لا معنا له الا في اطار المجتمع او الثقافة التي تنتجه وترعاه، وفي هذا الرأي تركيز على ارتباط السلوك الانحرافي بالبناء الاجتماعي وتركيبته، ويكون جزء من وظائفه و تفاعلاته، فاذا تصورنا مجتمع دون جريمة او استطاع ان يقضي على السلوك المنحرف تماما انعدم المعيار الذي يفصل بين الفعل والسلوك المنحرف والفعل المشروع وهذا لا يمكن ان يحدث الا في المجتمعات المثالية، ويربط دوركاييم السلوكيات المنحرفة ومظاهر التعفن الاجتماعي بالظروف الاجتماعية التي يعيشها الأفراد، هاته الأخيرة التي قد تكون دافعا لمسالك الانحراف والسلوكيات غير السوية، فالسلوك المنحرف ومظاهر التعفن الاجتماعي مهما كان نوعها، وطبيعتها في نظر إميل دوركاييم هي في حد ذاتها اللامعيارية (الأنومي) وهي حالة من عدم الاشباع تنجم عن الإحساس والشعور بالتعارض وعدم تكافئ مستويات الطموح والأمال والوسائل المتاحة لتحقيق هاته المستويات، وتفكك البناء المعياري إضافة الى أن غياب القاعدة القانونية يدفع و يحفز الافراد على الخروج عن المعايير والضوابط لان طبيعة الانسان طموحة الى كل ما هو جديد و حاجياته متزايدة دائما، و لتلبية وتحقيق الحاجيات يلجأ الى بعض السلوكيات الاجتماعية المنحرفة والمتعفة التي تخرج عن ضوابط المجتمع . (الدوري، 1985، ص195)، أما الشخص المترن عند دوركاييم هو الشخص الذي يحترم المعايير و القيم والأخلاق والشخص الذي يدمج العناصر المعيارية و يتقمصها وما طاعته للقواعد المعيارية الا مؤشرا عن رهبته ورغبته في الاندماج الاجتماعي و التكيف معه، فالتنظيم الاجتماعي في الفكر الفلسفي الوضعي الوظيفي عند دوركاييم بمثابة جهاز يضبط السلوك في المجتمع، و أي اختلال او تقصير في وظيفة هذا البناء يدفع الافراد الى تحقيق الأهداف عن طريق سلوكيات منحرفة ، ويفقد البناء الاجتماعي سلطة الضبط على السلوك، ويشير دوركاييم ان هذا كله يحدث خاصة اثناء الازمات والمشكلات الاقتصادية، او الرفاه الاقتصادي و التطور التكنولوجي. (الدوري، نفس المرجع، ص195)، اما فاذا استسلم الفرد في تفاعلاته الاجتماعية الى القواعد والضوابط المعيارية وجعلها موجها لسلوكياته احس بالسعادة و راحة الضمير، ولا يهمل دوركاييم دور الدين فهو كفيل بإيجاد التوافق و التماسك و استمرار الجماعة .

في الأخير نستطيع القول في هذا الصدد ان إميل دوركاييم الفرنسي قد جعل دور المجتمع بالنسبة للفرد أعلى درجة من دور الفرد في المجتمع، ويقصد هنا تأثير الجماعة على الفرد اقوى من تأثير الفرد على الجماعة، فالفرد مستسلما كل الاستسلام لقوة كبيرة هي المجتمع و هي الفكرة الوضعية القائلة ان البناء هو الذي يصنع الفرد. (خلايفة، 2010، ص175/076)

ولتوضيح أكثر يضيف المفكر الاجتماعي **انطوني غدنز** ان النظرية الوظيفية ترى أن السلوك الانحراف التي تشكل في مجملها ظاهرة التعفن الاجتماعي ناتج عن التوترات وجوانب الخلل الهيكلية وغياب آليات الضبط والتحكم والتنظيم الأخلاقي في المجتمع، فاذا لم تتوافق تطلعات الافراد مع ما يقدمه المجتمع من حوافز وثوابت، فان الهوة بين الرغبة وأساليب تحقيقها قد تتسع لتدفع الفرد الى السلوك المنحرف بكل اشكاله، و يوضح **غدنز** اللامعيارية ويصفها بالضياح الدال على القنوط و ابتعاد الأهداف أو انعدامها بفعل عمليات التغير، مما يؤدي الى فقدان المعايير الاجتماعية قدرتها عن كبح وضبط السلوكيات الانحرافية، ومظاهر التعفن الاجتماعي حسب الراي **الدوركايمي** ما هي الا حقائق ووقائع اجتماعية ملازمة لعملية تطور المجتمعات التي يتحرر فيها الناس من القيود التي كان لها دورها في المجتمع البسيط المتضامن اليا، ويضيف دوركاييم انه من المستحيل في المجتمع الحديث التحكم في المعايير والضوابط، وتحقيق الانسجام والاجماع التام ان السلوك الانحراف ناتج عن التطور ويساهم فيه فهو من جهة ضروري للمجتمع لأنه يقوم بوظيفتين الأولى تكييفية ويحفز على الابتكار والابتداع

لأنه يطرح أفكارا و تحديات جديدة، والثانية فان السلوك المنحرف يسهم في وضع خط فاصل بين السيئ والجيد، والسلوك المنحرف كتعاطي المخدرات يدفع جماعة تعزز التضامن والتعاون الى الوقوف مع بعضهم البعض بعد جريمة وقعت في حييهم. (غيدنز، 2005، ص 283/284)

3-5 نظرية ميرتون في تفسير سلوكيات الانحراف ومظاهر التعفن الاجتماعي

قدم ميرتون مؤلفه (البنية والتراخي الاجتماعي والانحراف) الذي تضمن التفسيرات الاجتماعية للسلوكيات المنحرفة ومظاهر الفساد والتعفن الاجتماعي على نحو ما طرحه علماء علم الاجتماع الامريكان، تعتبر أفكار روبرت ميرتون من اهم النظريات الاجتماعية التي ناقشت السلوك المنحرف ومظاهر الفساد والتعفن الاجتماعي، متأثرا باللامعيارية الدوركيميا، رافضا التفسيرات النفسية، التي ترجع أسبابها الى الاضطرابات النفسية، مركزا على البنية الاجتماعية. (حجازي، دس، ص 85)

لم يخرج روبرت ميرتون في تفسيراته عن الرأي الدوركيمي حيث ينطلق من أن الانسان حيوان أخلاقي تتوفر لديه الرغبة في طاعة القوانين والامتثال لها (خلافية نفس المرجع) ، ثم يستخدم اللامعيارية في التفسير التي تعني فقدان المعايير. فانتشار وتفاقم أنماط السلوكيات المنحرفة المختلفة يرجعه الى ضعف المعايير الاجتماعية التي تمارس وظيفتها في عملية ضبط السلوك في المجتمع فالطبقة الدنيا في المجتمع مثلا تستجيب بصورة نمطية لفقدان المعايير والضوابط و تتجه نحو السلوك المنحرف كالسرقة او التهريب والادمان على المخدرات او الاتجار بها وتسويقها ، والجريمة والفساد للحصول على الثروة او القوة بوسائل غير مشروعة وهذا طبعا اثناء ندرة الفرص وبالرغم من ان اراء ميرتون قدمت إضافة في تفسير السلوك المنحرف الا انها لم تستطع ان تفسر لماذا ينحرف اشخاص دون غيرهم ممن يعيشون في نظام اجتماعي واحد وفي ثقافة واحدة خاصة الاخوة؟

ضمن هذه النظرية وفيما يتعلق بموضوع الدراسة؛ فإن السلوك المنحرف ومظاهر التعفن الاجتماعي تحدث حينما يغلق البناء الاجتماعي فرصه أمام الفقراء والعاطلين عن العمل في المجتمع لتحقيق أهدافهم بالطرق والوسائل المشروعة، فيحاولون استخدام أساليب أخرى غير مشروعة لتحقيق أهدافهم، وتبقى مشكلة الانحراف السلوكي قائمة في المجتمع ما دام هناك تزايد أفراد وأعداد العاطلين عن العمل وطبقات فقيرة في المجتمع لا تتاح لهم الفرصة لتحقيق أهدافهم عن طريق الوسائل المشروعة وهم أصلاً يرفضون هذه الوسائل. (جبارة، الهبارنة، مرجع سابق، ص 802/803)

عموما يقدم ميرتون أفكاره في اللامعيارية والسلوكات الانحرافية في مؤلفه: البناء الاجتماعي واللامعيارية عام 1938 على النحو التالي :

- تمارس بعض البنى الاجتماعية ضغطا على أشخاص معينين لممارسة سلوكيات انحرافية بدلا من السلوكيات السوية التي يقبلها المجتمع.
- يمكن اعتبار السلوكيات المنحرفة ومظاهر التعفن الاجتماعي مؤشرا للانفصال بين الطموحات المقررة ثقافيا و السبل المنظمة اجتماعيا لتحقيق هاته الطموحات.
- أنماط ردود الأفعال للظروف البيئية التي تتجلى لدى الأفراد هي :
- الامتثال: حيث يقبل الافراد اهداف ومعايير المجتمع المشروعة لتحقيقها.
- الانعزالية: و يتمثل في الانسحاب او عدم قبول اهداف المجتمع و لا وسائله المشروعة لتحقيق الأهداف
- التجديد: على الرغم من ان الفرد يقبل ويقدّر اهداف المجتمع الا انه يميل الى التجديد، ويرفض وسائل تحقيق الأهداف في هذا المجتمع
- التمرد، حيث يصبح الفرد متحررا من اهداف المجتمع، ونظمه، ويستبدلها باهدافه ووسائله الخاصة. (بوزيرة، أشبودن، 2016، ص 364)

4-5 نظرية كوهين (نظرية الثقافات الفرعية المنحرفة)

الثقافة الفرعية المنحرفة في فكر ألبرت كوهن تعني قيام ثقافة خاصة تختص بجماعة محددة تحبذ الجريمة والسلوك المنحرف و تحتفظ بمجموعة من القيم والمعايير، والتقاليد التي ترتبط بالانحراف كظاهرة اجتماعية، ولا تمثل المجتمع، وتنتقل هاته الثقافة بين الأجيال، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالثقافة الفرعية المنحرفة نسق من القيم والمعايير المشوهة التي تعادي مثيلاتها السائدة في المجتمع ويسير وفقها (خلفي، دس، ص898) اما نظرية الثقافة الفرعية الجانحة او المنحرفة، فقد كانت احد الدراسات التي تناولت السلوكيات الانحرافية ومظاهر التعفن الاجتماعي بعد الحرب العالمية الثانية، كان أحد ممثليها ألبرت كوهن الذي اهتم بموضوع الثقافة الفرعية للجانحين ومرتكبي السلوكيات الانحرافية، منطلقا من مجموعة من التصورات والنظريات الاجتماعية، عند علماء الاجتماع في مدرسة شيكاغو الذين درسوا حالات الفوضى الاجتماعية وربطها بالتغير الاجتماعي، الذي اذن بانهايار سيطرة المجتمع، ونظرية الضغوط الاجتماعية عند ميرتون (الصرايرة، 2015، ص314)

استند ألبرت كوهن على السلالات الهيكلية الناتجة عن التناقضات بين الأهداف الاجتماعية الواعية المرغوبة و الوسائل اللازمة لتحقيقها، حيث ركز كوهن في تفسيره لعصابات الجانحين على البنية الطبقية في المجتمع الأمريكي، و سيطرة قيم الطبقة الوسطى على تطلعات الشباب نحو النجاح الفكري والمهني ، مما جعل الأطفال الممتنون للطبقة العامة يشعرون بالإحباط، ويدركون عجزهم عن تحقيق الأهداف. (الصرايرة، نفس المرجع، ص314)

عموما أراد كوهن من خلال آرائه أن يثبت ان السلوك المنحرف ما هو الا نتيجة للثقافات الفرعية المنحرفة حيث كشف على أن المنتمين الى طبقات دنيا في المجتمع مثلا الفقراء يمرون بتجربة تناقض بين مستوى الطموح وادراكهم للفرص المشروعة وهذه هي نظرة ميرتون ودوركايم و يضرب لنا مثلا شاب منغمس في عصابة وهو من طبقة فقيرة فانه في هذه الحالة يمر بتجربة احباط المكانة (الشعور بالدونية) ونعني بها من جهة أخرى رؤيته أصحابه ممن ينتمون الى طبقات وسطى وعليا الذين ينعمون بالخير ، يركبون السيارات و يتنزهون وووو..... وهو لا يملك شيء هنا يصاب بإحباط يحس الظلم فتجد عصابته الجو والفرصة لإقناعه وتشجيعه على التعبير عن عداوته إزاء هذه الطبقات وهنا تظهر الثقافات الفرعية الأخرى التي تشجع على التمرد وتدفع نحو السلوك المنحرف على غرار الإدمان والسرقة والجريمة والشغب... الخ. (خلايفية، مرجع سابق، ص177)، لذلك لا بد من إيجاد ثقافة فرعية لأصحاب السلوكيات الانحرافية، تتضمن رد فعل ، يتم فيها رفض قيم ومعايير الطبقة الوسطى، ومن هذا المنطلق استخدم كوهن المفاهيم الأساسية التي قامت على تفسيرات روبرت ميرتون (الصرايرة، مرجع سابق، ص315).

في الأخير يمكن القول ان نظرية الثقافة الفرعية عند كوهن قدمت تفسيرات وحاولت حل المشكلات التي تواجه الأشخاص الذين يعيشون في المجتمع من خلال وجهتي نظر الأولى نفسية، والثانية متعلقة بآليات التعديل، اذ يرى ان المشكلات ناتجة عن عاملين اثنين هما الاطار المرجعي والوضع الذي يكون سببا في الاحباط و يحد من القيام بأي عمل مما يؤدي الى حدود مشكلات، كذلك المرجعية التي يقصد بها الاخلاق والمعايير الأخلاقية التي توجه السلوك البشري، و من أجل حل هاته المشكلات لابد من تغيير الاطار المرجعي لأن الاطار المرجعي الطبقي يترك لدى الأشخاص مشاعر التوتر و الاستياء والإحباط الاجتماعي (الصرايرة، مرجع سابق، ص315) .

5-5 نظرية أيدوين سوثرلاند Sutherland Edwin (نظرية الارتباط الفارقي)

تسمى هذه النظرية بنظرية الاختلاط التفاضلي، اونظرية التفسير الميكانيكي، قدمها المفكر الأمريكي ايدوين سوثرلاند في كتابه مبادئ علم الاجرام عام 1939 م. (السراج، 1986، ص320) حيث ترجع كل السلوكيات الانحرافية التي تسبب الفساد والتعفن الاجتماعي ، الى الارتباط و تكوين علاقات مع الجماعات المنحرفة التي تعيش نفس الظروف، والتي تنقل عدوى الانحراف، والسلوكات غير السوية عن طريق التعلم (الكناي، 1976، ص85).

على الرغم من ان الكثير يصنف هذه النظرية ضمن دائرة علم الاجرام الا تفسيرها لسوسيولوجيا الجماعة و تأثيراتها على الفرد عن طريق عملية التعلم و تبني مواقف وتصرفات الجماعة، يدخلها في حيز علم الاجتماع، فالجماعة حسب رأيه هي التي تجعل الفرد في حالة تفضيلية، بين أن يحترم القانون أو ان يرفضه من خلال موقف جماعته من هذا الأخير ونعني -القانون-، وما سلوكيات الانحراف والتعفن الاجتماعي الا عدوى عملية الاختلاط بين المجرمين وتعلم أنماط ومظاهر الاجرام والانحراف (السراج مرجع سابق، ص320)، وليست سلوكيات وراثية، وعرض سوتولاند مبادئ نظريته في التفسير الميكانيكي لظاهرة السلوكيات الانحرافية و انتقلها من المجموعة الى الأفراد في النقاط التالية:

- ترجم السلوك المنحرف و يعبر عن حاجات و قيم عامة، الا انه لا يفسر انطلاقا من هاته الحاجات والقيم ، لان السلوك السوي في حد ذاته يعبر ويتّرجم الحاجات والقيم نفسها
- عملية تعلم السلوك المنحرف عملية مخططة
- السلوك المنحرف سلوك غير وراثي بل متعلم.
- ينحرف الشخص ويقوم بسلوكات غير سوية كتعاطي والادمان على المخدرات وترويجها، و ارتكاب السلوكات الاجرامية والعنف والعدوانية وغيرها من سلوكيات ومظاهر التعفن الاجتماعي من خلال الاختلاط بأشخاص وجماعات أخرى .
- الجماعات الأولية المصدر الأول لتعلم السلوكات الانحرافية، و هو ما يقلل اثر وسائل الاعلام والاتصال في تعليم مثل هاته السلوكيات.

(السراج مرجع سابق، ص320) .

- ينحرف الشخص ويقوم بسلوكات غير سوية كتعاطي والادمان على المخدرات وترويجها، و ارتكاب السلوكات الاجرامية والعنف والعدوانية وغيرها من سلوكيات ومظاهر التعفن الاجتماعي عندما تتغلب التفسيرات المشجعة على خرق القانون على تلك التي تدعو الى احترامه.

- الانحراف يتم من خلال عملية التعلم العادية بالتقليد.

والجدير بالذكر ان هذه النظرية قد اهملت الفروقات الفردية فكثيرا ما نجد شخصين انغمسا في عصابة منحرفة، الأول انحرف واتبع سلوكياتهم والثاني لم ينحرف ولم يتعلم السلوك المنحرف. (خلايفية، مرجع سابق، ص178)

وفي الأخير يمكن ان نقول ان آلية الارتباط بين السلوك المنحرف والروابط الاجتماعية

- **ضعف الارتباط:** يؤدي ضعف الروابط الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء والمؤسسات المجتمعية إلى شعور بالفردية والابتعاد عن المعايير الاجتماعية، مما يزيد من احتمالية انتهاكها.
- **الضغوط الاجتماعية:** قد يؤدي الضعف في الروابط الاجتماعية إلى زيادة الضغوط التي يواجهها الفرد، مثل الفقر أو البطالة، مما يدفعه إلى سلوكيات منحرفة كاستجابة لتلك الضغوط.
- **التنشئة الاجتماعية:** تلعب الأسرة والمدرسة دوراً محورياً في عملية التنشئة الاجتماعية. عندما تفشل هذه المؤسسات في توفير بيئة داعمة ومشجعة، قد ينخرط الأفراد في سلوكيات منحرفة.
- **الصحة السيئة:** يمكن لضعف الروابط الاجتماعية أن يؤدي إلى اختيار أصدقاء سوء يساهمون في التشجيع على السلوك المنحرف

6- الخاتمة

بعد عرض التفسيرات السوسيولوجية لسلوكيات ومظاهر التعفن الاجتماعي، والسلوكيات المنحرفة على غرار السلوكيات العدوانية والشتيم والضرب والتشهير بالأفراد، والإدمان على المخدرات، والمؤثرات العقلية والسرقة والانتحار والتنمر وكافة السلوكيات اللاأخلاقية،

مظاهر وسلوكيات التعفن الاجتماعي و تفسيراتها السوسولوجية على ضوء نظرية الروابط الاجتماعية

يتضح جليا رفض التفسيرات النفسية، التي ترجع أسباب هاته السلوكيات والمظاهر الى الاضطرابات النفسية، والتركيز على علاقة الفرد بالجماعة، فدور المجتمع بالنسبة للفرد أعلى درجة من دور الفرد في المجتمع، أي ان تأثير الجماعة على الفرد أقوى من تأثير الفرد على الجماعة، وبذلك يكون التفسير السوسولوجي مستندا الى البنية الاجتماعية، فلا معنى لأي مظهر او سلوك اجتماعي متعفن الا في اطار المجتمع او الثقافة التي تنتجه وترعاه، وما انتشار وتفاقم أنماط السلوكيات المنحرفة المختلفة الا صورة ونتيجة لضعف المعايير الاجتماعية التي تمارس وظيفتها في عملية ضبط السلوك في المجتمع، وضعف الرابطة بين الفرد والمجتمع، وظهور ما يسمى الثقافات الفرعية المنحرفة التي تختص بجماعة محددة تحبذ الجريمة والسلوك المنحرف وتحتفظ بمجموعة من القيم والمعايير، والتقاليد التي ترتبط بالانحراف ومظاهر التعفن الاجتماعي ، ولا تمثل المجتمع، وتنقل هاته الثقافة بين الأجيال، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ولما كان هذا الموضوع في تفاقم مستمر متأثرا بالتغير الاجتماعي والثقافي فانه يبقى محل دراسة وتنظير، املا في التقليل من هاته الظاهرة التي تنخر المجتمع و تسير به نحو الهاوية.

قائمة المصادر والمراجع

- 1 أحمد زكي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، دط، مكتبة لبنان - بيروت، 1977، ص106.
- 2 منير العصر، انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، دط، المكتب المصري الحديث - القاهرة، 1974، ص05.
- 3 https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8
- 4 سامية ابراهيم، السلوك المنحرف لدى المراهقين المقيمين في الاحياء الفقيرة-دراسة ميدانية بمدينة تبسة) مجلة العلوم الإنسانية ، العدد44، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، الجزائر، جوان 2021، ص128.
- 5 تعريف ومعنى تعفن في معجم المعاني الجامع <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8>
- 6 [https://www.google.com/search?q=%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85+](https://www.google.com/search?q=%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85+%)
- 7 [https://www.google.com/search?q=%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85+](https://www.google.com/search?q=%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85+%)
- 8 منصور احمد عبد المنعم، بهاء الدين السيد النجار، المنهج (النظرية والنموذج والتحديات)، ط2، مطبعة الأنجلو المصرية، 2008، ص46
- 9 دلهوم مفيدة، ميقات توظيف النظرية السوسولوجية في دراسة الواقع الاجتماعي الراهن، من وجهة نظر أساتذة علم الاجتماع، دكتوراه غ منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، 2023/2022، ص24.
- 10 نعيمة رحمانى، نصيرة بكوش، اشكالية توظيف الخلفية النظرية في البحوث العلمية، ص496.
- Route Educational and Social Science Journal Volume 2(4), October 2015
- 11 منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص37.
- 12 نقولا تيماشيف، النظرية السوسولوجية (طبيعتها وتطورها)، تر: محمود عودة وآخرون، ط5، دار المعارف، القاهرة، 1978، ص37.
- 13 محمد عبد الرحمان أبو توتة، الاحداث الجانحون (المفهوم - العوامل- التدابير)، ط1 ، دار الأحمدي للنشر، القاهرة، مصر، 2007، ص41.
- 14 رمضان السيد، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003، ص12.
- 15 عبدي فاطمة، ماهية العنف (مفهومه، أنواع، مظاهره، وأهم النظريات المفسرة له)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد01، المجلد24، جامعة باتنة، ، جوان 2023، ص31ص32.
- 16 مبارك بوعشة، الفساد (اشكاله آثاره وطرق معالجته)، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، عدد01، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2007، ص29.
- 17 العشموي السيد متولي، الجوانب الاجتماعية لظاهرة الإدمان، الجزء الأول، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1414هـ. ص35.

- 18 معمّر نواف الهوارنة (2018)، **عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج**، ط1، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، ص .
- 19 نفس المرجع
- 20 معتوق جمال، **عرض لنظرية الضبط الاجتماعي او الروابط الاجتماعية عند العالم ترافيس هيرشي**، قراءة في كتاب ترافيس هيرشي، أسباب جنوح الأحداث، مجلة سوسولوجيا الجريمة، دس،
- 21 معتوق جمال، مرجع سابق، ص94
- 22 معتوق جمال، مرجع سابق، ص95
- 23 عبد الله ماجد فائق جبارة، نجاح حسين الهبارنة، **الفقر والبطالة وعلاقتهما بالسلوك المنحرف من وجهة نظر قاطني إسكان المكرمة الملكية الهاشمية في محافظة العاصمة**، مجلة كلية التربية، العدد124، أكتوبر2023، جامعة المنصورة، ص801-802
- 24 معتوق جمال، مرجع سابق، ص96-97
- 25 خالد سلطان موسى المعاينة، رامي عودة الله العساسفة، **مؤشرات الرابط الاجتماعي عند هيرشي وعلاقته بالحد من الجريمة في المجتمع الأردني**، مجلة التربية، العدد190، الجزء5، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الازهر، ابريل 2021، ص264-265.
- 26 عدنان الدوري، **جناح الأحداث**، ط1، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1985، ص195.
- 27 نفس المرجع، ص195.
- 28 نصيرة خلايفية، **التفاعل بين الانحراف ووسائط التنشئة الاجتماعية**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، عدد6، جامعة سكيكدة، 2010، ص 175
- 29 انطوني غيدنز، **علم الاجتماع**، تر: فايز الصياغ، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2005، ص283-284.
- 30 مصطفى حجازي، **الأحداث الجانحون**، ط2، دار الطليعة، بيروت، د سنة، ص85.
- 31 نصيرة خلايفية، مرجع سابق، ص176
- 32 عبد الله ماجد فائق جبارة، نجاح حسين الهبارنة، مرجع سابق، ص(802-803)
- 33 سوسن بوزبرة، العربي أشبودن، **عوامل الانحراف والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الانحرافي**، مجلة الخلدونية، المجلد9، العدد01جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2016، ص364
- 34 حفيدة خليف، **الثقافة الفرعية المنحرفة والثقافات الفرعية الأخرى**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد16، العدد01، جامعة عمار تلجي، الاغواط، الجزائر، ص898
- 35 ولاء عبد الفتاح الصرايرة، **دور نظرية الثقافة الفرعية الجانحة في تفسير السلوك المنحرف لدى عينة من الأحداث المحكومين في مراكز الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية**، مجلة حوليات آداب عين شمس، العدد 04، المجلد43، أكتوبر2015، ص314
- 36 نفس المرجع ، ص314.
- 37 خلايفية، مرجع سابق، ص177.
- 38 ولاء عبد الفتاح الصرايرة مرجع سابق ، ص315..
- 39 ولاء عبد الفتاح الصرايرة مرجع سابق ، ص315..
- 40 عيود السراج، **علم الاجرام وعلم العقاب**، الكويت، 1986، ص320.
- 41 ادريس الكنان، **ظاهرة انحراف الأحداث**، ط1، مطبعة التوصي، الرباط، المغرب ، 1976، ص85
- 42 عيود السراج، مرجع سابق، ص320
- 43 نفس المرجع ، ص320.
- 44 نصيرة خلايفية ، مرجع سابق ، ص178.